غفران ما وقع وما لم يقع اي انك مغفور لك
وقال مكي جعل المنة سببا للمغفرة وكل من عنده
الله غفرة منه بعد منة وفضلا بعد فضل
ثم قال ويتم نعمته عليك قيل بالخضوع من
تكبر لك وقيل بفتح مكة والطايف وقيل برفع
ذكرك في الدنيا وينصرك ويغفر لك واعلمه
بتمام نعمة عليه بخضوع متكبر اعدوه له وفتح
اهم البلاد عليه واحبها اليه ورفع ذكره وهداه
به الصراط المستقيم المبلغ الى الجنة والسعادة
ونصره النصر العزيز ومنته على امته المومنين
بالسكينة والطمانينة التي جعل في قلوبهم
وبشارتهم بما لهم بعد وفوزهم العظيم و
العفو عنهم والستر لذنوبهم وهلاك عدوه
في الدنيا والاخرة ولعنهم وبعدهم من
رحمته وسوء منقلبهم ثم قال تعالى
انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا الاية

بعده

٢٣٤

بعده محاسنه وخصايصه عليه السلام من
شهادته على امته بنفسه بتبليغه الرسالة لهم
وقيل شاهدا لهم بالتوحيد ومبشرا لامته
بالثواب وقيل بالمغفرة ومنذرا عدوه بالعذاب
وقيل محذرا من الضلالة ليومنوا بالله ثم به من سبقت
له من الله الحسنى وتعزروه اي تجلونه وقيل تنصرونه
وقيل تبالغون في تعظيمه وتوقروه اي تعظموه
وقرا بعضهم اي تعززونه بزايين من العز والاكثر
والاظهر ان هذا في حق محمد صلى الله عليه وسلم ثم
قال وتسبحوه فهذا راجع الى الله قال ابن عطاء
رضي الله عنه جمع للنبي صلى الله عليه وسلم في هذه
السورة نعم مختلفة من الفتح المبين وهو من
اعلام الاجابة والمغفرة وهي من اعلام المحبة
واتمام النعمة وهي من اعلام الاختصاص
والهداية وهي من اعلام الولاية فالمغفرة تبرية
من العيوب وتمام النعمة ابلاغ الدرجة الكاملة

Copyright © King Saud University